



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة
محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس
كلية الحقوق و العلوم السياسية

محاضرات في مقياس تاريخ النظم لطلبة السنة الأولى ليسانس

النظم القانونية في الحضارة الرومانية
(المجتمع الروماني، مصادر القانون ومظاهر النظم القانونية في
الحضارة الرومانية)

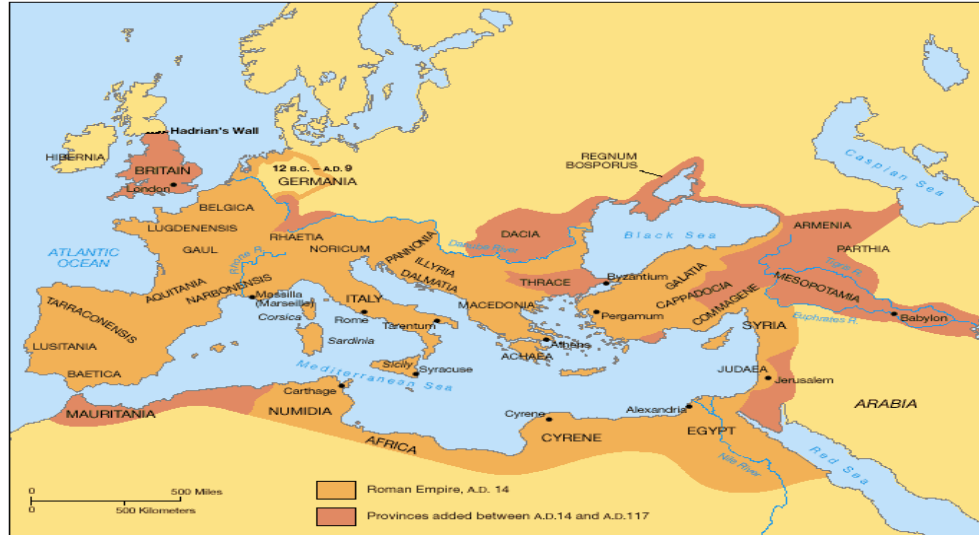
الأستاذة: مرزوقي فهيمة

النظم القانونية في الحضارة الرومانية

الحضارة الرومانية

أولاً: المجتمع الروماني:

1- سياسياً:



The Roman Empire, 14 and 117 C.E. At its fullest extent, the Roman Empire included the entire Mediterranean and Black Sea worlds and all of western Europe, as well as the ancient civilizations of Egypt and Mesopotamia.

الحضارة اليونانية

▶ ترجع أغلب الأساطير الفضل في إنشاء مدينة روما إلى الأخوين روميلوس وريموس، وقد بدأت روما كمدينة صغيرة سرعان ما امتد سلطانها إلى سائر أنحاء إيطاليا ومنها إلى كل أنحاء العالم، وخلال ذلك مرت بعدة مراحل كانت البداية مع الملكية ثم الجمهورية فالإمبراطورية قبل أن تسقط في النهاية حوالي القرن 5م.



▶ تمثال من البرونز يمثل ذئبة الكابيتول مرضعة روميلوس وريموس

الحضارة الرومانية



الكولوسيوم

الحضارة الرومانية

2- النظام الاقتصادي والديني:

- ▶ - كان سكان روما يعيشون على الرعي والزراعة قبل أن يساهم ظهور النقود واتساع الإمبراطورية الرومانية في ازدهار التجارة وتوسعها.
- ▶ - مرت الديانة في روما بمرحلتين، البداية كانت بتأليه القوى الخفية والظواهر الطبيعية، قبل أن تترك الوثنية مكانها للديانة المسيحية التي أصبحت في العصر الإمبراطوري الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية.

3- النظام الاجتماعي:

- ▶ انقسم المجتمع الروماني إلى طبقتين:

الحضارة الرومانية

أ- طبقة الأشراف (المواطنون):

تضم نبلاء روما اللذين احتكروا المناصب العليا في الدولة وحق التصويت في المجالس وكذا العلم بالقانون وتفسيره، لكن بالمقابل كان يقع عليهم التزامان أساسيان هما الخدمة العسكرية ودفع الضرائب، وهي الالتزامات التي يعفى منها العامة.

ب- طبقة العامة:

تتكون أغلبية المجتمع الروماني من أحرار فقراء وعبيد، وكانت هناك فجوة كبيرة بينهم وبين الأشراف مما أدى إلى ثورتهم على الملكية في روما وقيام النظام الجمهوري الذي حقق لهم عدة إصلاحات أهمها:

- إنشاء مجلس العامة وتدوين القانون لأول مرة على 12 لوحا وأصبح من حق العامة تولي المناصب العامة والزواج من الأشراف وتملك الأراضي.

الحضارة الرومانية

ثانياً: مصادر القانون ومظاهر النظم القانونية في روما:

▶ **1- مصادر القانون في روما:**

▶ **أ- العرف:**

▶ كان المصدر الوحيد للقانون في العصر الملكي، ويقتصر تطبيقه على الرومانيين الوطنيين دون الأجانب، وكان رجال الدين يفسرونه لمصلحة الأشراف.

▶ **ب- التشريع:**

▶ تتمثل أهم التشريعات التي ظهرت في روما فيما يلي:

▶ **ب-1- قانون الألواح 12:**

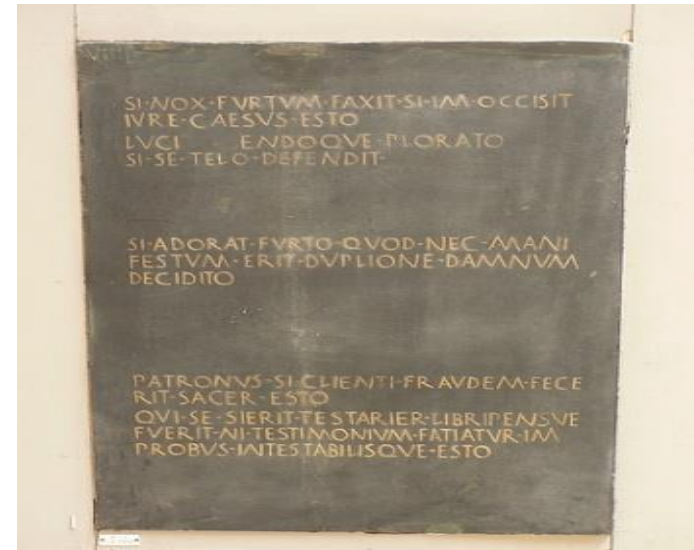
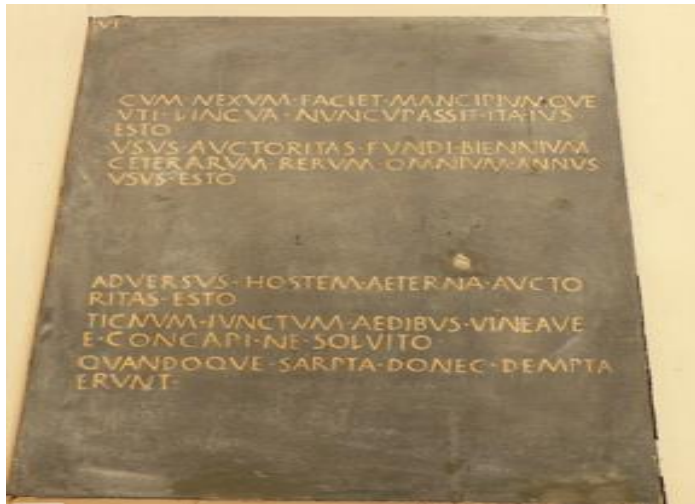
▶ ظهر في العصر الجمهوري، ويعد من أهم القوانين التي ظهرت في روما وفي الحضارات القديمة ككل، وهو عبارة عن تجميع للقواعد العرفية التي كانت سائدة في العصر الملكي مع تعديلها وتنظيمها في 12 لوحاً ونشرها في ساحة المدينة ليطلع عليها المواطنون الرومان.

الحضارة الرومانية



نسخة قديمة من قانون الألواح الإثني عشر

الحضارة الرومانية



لوحين من قانون الألواح الإثني عشر ينضمان أحكام متعلقة
بالملكية والزواج والميراث وجريمة السرقة

الحضارة الرومانية

- ▶ **ب-2- قانون جستينيان:** هو عبارة عن تجميع للقواعد القانونية التي كانت مطبقة في روما مع إدخال بعض التعديلات عليها، وهي نوعان:
- ▶ **مجموعة القوانين les codes:** وتضم الدساتير الإمبراطورية.
- ▶ **الموسوعة:** تضم القوانين القديمة المتمثلة في الأعراف وأحكام قانون الألواح 12.

الحضارة الرومانية

الإمبراطور جستنيان



الحضارة الرومانية

ج- القضاء:

- - أصبح القضاء من أهم مصادر القانون في روما مع أواخر العصر الجمهوري، ويرجع الفضل في ذلك إلى خلق منصب الحاكم القضائي للرومان (البرايتور) الذي كان يقوم بالفصل في الدعاوى القضائية التي يرفعها الرومان دون الأجانب.
- - أدى خلق منصب الحاكم القضائي للأجانب (برايتور الأجانب) الذي يختص بالفصل في النزاعات التي يكون طرفها أو أحدهما أجنبيا إلى ظهور قانون الشعوب الذي تتميز أحكامه وإجراءاته بابتعادها عن الشكلية، وقد تأثر القانون الروماني بالعديد من أحكام هذا القانون قبل أن يتم الدمج بين أحكام القانونيين في عهد الإمبراطور كاراكلا بعد منحه الجنسية الرومانية لكل سكان روما.

الحضارة الرومانية



الإمبراطور حاراكلا

الحضارة الرومانية

د- الفقه:

لعب الفقهاء في روما دورا كبيرا في تفسير القانون في حالة الغموض منذ صدور قانون الألواح 12، وقد منح أشهر الفقهاء خلال العصر الإمبراطوري حق الإفتاء الرسمي الذي بموجبه تصبح الفتاوى الصادرة عنهم ملزمة للقاضي عند الفصل في النزاع.

2- مظاهر النظم القانونية في روما:

أ- نظام الحكم: مر نظام الحكم في روما ب3 مراحل:

أ-1- النظام الملكي: (754 ق.م ، 509 ق.م)

يقوم هذا النظام على 3 أجهزة:

الحضارة الرومانية

- ▶ **الملك:** كان يستأثر بكل السلطات في الدولة، ويتم اختياره بالانتخاب من طرف أعضاء مجلس الشعب.
- ▶ **مجلس الشيوخ:** مجلس استشاري للملك، يضم رؤساء العشائر.
- ▶ **مجلس الشعب:** يضم كل سكان روما النبلاء، كانت مهمته تتحصر في إبداء الرأي فيما يعرضه عليه الملك من قرارات دون أن يكون له الحق في تعديلها، إضافة إلى انتخاب الملك.

الحضارة الرومانية

- ▶ أ-2- النظام الجمهوري: (509 ق.م ، 270 ق.م)
- ▶ تمثلت هيئات الحكم في العصر الجمهوري فيما يلي:
- ▶ - القنصلان:
- ▶ - يمثلان السلطة التنفيذية لذلك كانا يتمتعان بنفس سلطات الملك وكان يحق لكل منهما الاعتراض على القرارات المنفردة التي يتخذها الآخر.
- ▶ - يتم انتخابهما سنويا من طرف مجلس الشعب.
- ▶ - كانا يمارسان مهامهما تحت رقابة مجلس الشعب.
- ▶ - في الظروف الاستثنائية كان يتم توحيد السلطات في يد أحدهما لمدة 6 أشهر.

الحضارة الرومانية

- ▶ - كان يساعدهما في تسيير أمور الدولة حكاما يتم انتخابهم من طرف مجلس الشعب أهمهم حاكم الأسواق، الحاكم القضائي للرومان والحاكم القضائي للأجانب.
- ▶ - **مجلس الشيوخ:**
- ▶ هو مجلس استشاري للقنصلان، يقوم القنصلان باختيار أعضائه من بين الحكام السابقين.
- ▶ - **مجلس الشعب:**
- ▶ تم الإبقاء عليه بعد سقوط النظام الملكي.
- ▶ - **مجلس العامة:**
- ▶ هو مجلس خاص بالعامة، كانت قراراته في البداية ملزمة لهم فقط قبل أن تصبح ملزمة لكل المواطنين الرومان.

الحضارة الرومانية

▶ أ-3- النظام الإمبراطوري: (270 ق.م ، سقوط روما 5 م)

▶ مر هذا العصر بمرحلتين:

▶ **في المرحلة الأولى:** أدى الصراع بين القناصل إلى التخلي عن هذا النظام نهائياً وقيام النظام الإمبراطوري الذي أبقى في البداية على نفس الأجهزة التي كان يقوم عليها الحكم في العهد الجمهوري مع استبدال منصب القنصلان بمنصب الإمبراطور، وكان يتم اختيار الإمبراطور من طرف مجلس الشيوخ، وكان يساعده في تسيير أمور الإمبراطورية مجلس استشاري.

▶ **في المرحلة الثانية:** أصبح الحكم الإمبراطوري مطلق، وتم تقسيم الإمبراطورية إلى شرقية وغربية، وأصبح الإمبراطور يستأثر بكل السلطات في الدولة بما فيها السلطة التشريعية.

الحضارة الرومانية



الإمبراطور نيرون



الإمبراطور هادريان



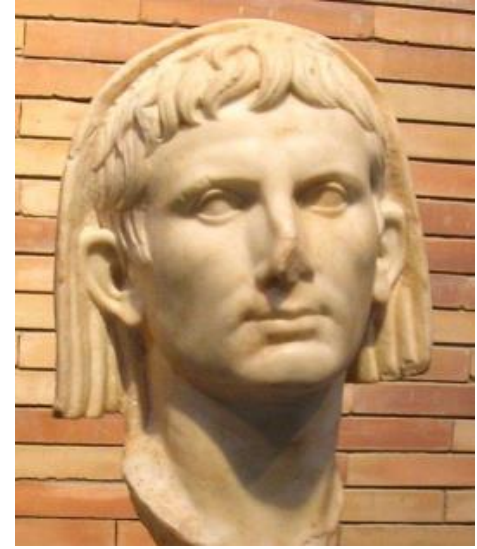
الحضارة الرومانية



قسطنطين الكبير

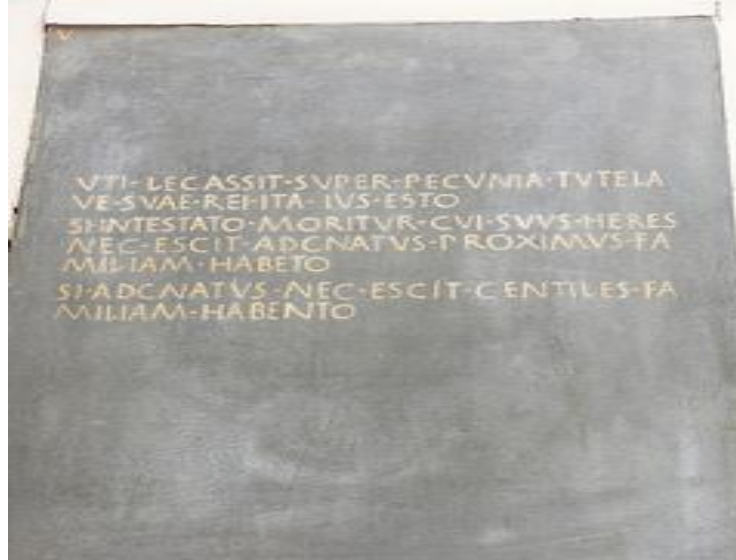


أغسطس قيصر



أوكتافيان (أغسطس) ▶

الحضارة الرومانية



جزء من قانون الألواح الإثني عشر متعلق بالميراث

الحضارة الرومانية

ب - نظام الملكية والمعاملات:

عرف نظام الملكية وغيره من المعاملات تطورا كبيرا في القانون الروماني، فبعض الأنظمة إن لم نقل أغلبها لازالت موجودة إلى يومنا هذا، حيث بين طرق اكتساب الملكية وكيفية حماية هذا الحق والحقوق العينية الأخرى، كما قام بتحديد الحقوق الشخصية وتقسيم العقود.

ج- نظام الجرائم والعقوبات:

كانت الجرائم في روما نوعان: جرائم الاعتداء على الأشخاص وجرائم الاعتداء على الأموال.

الحضارة الرومانية

- ▶ ج-1- الجرائم الواقعة على الأشخاص:
 - ▶ - **جريمة القتل**: ينص قانون الألواح 12 على أن عقوبة القتل تتراوح بين القصاص والدية التي يحددها القانون.
 - ▶ - **جريمة الضرب والجرح**: كانت العقوبة لا تتعدى غرامة مالية تدفع للمتضرر.
- ▶ ج-2- الجرائم الواقعة على الأموال:
 - ▶ - **جريمة السرقة**: كانت عقوبة السرقة في قانون الألواح 12 تختلف حسب طبيعتها:
 - ▶ - كانت عقوبة السرقة غير الموصوفة غرامة مالية يدفعها الجاني للمجني عليه كتعويض لما لحقه من ضرر، وقد تصل الغرامة إلى ضعف أو 3 أضعاف مقدار الضرر.
 - ▶ - كانت عقوبة السرقة الموصوفة كالسرقة التي تتم ليلا متروكة للانتقام الفردي.